

الرموز والأرقام المدونة على عبوات مياه الشرب

المهندس عماد سعد

خبير الاستدامة والتغير المناخي، رئيس شبكة بيئة ابوظبي

abudhabienv@gmail.com

ما هو مدلول الأرقام المدونة على عبوات مياه الشرب؟



سؤال مهم ربما يبادر إلى ذهن الكثير من الناس، ما هو مدلول هذه الأرقام المكتوبة ضمن مثلث إعادة التدوير الموجود على جميع عبوات مياه الشرب؟ حيث نجد الأرقام من 1 إلى 7 فهل هي كما يدعي البعض أن هذا الرقم يعني عدد المرات التي تم بها إعادة تصنيع البلاستيك أو القارورة؟ أو أن العبوة قابلة للتدوير أو قابلة للتحلل؟ بصراحة الحقيقة في مكان آخر تماماً: إذ لا علاقة بين هذا الرقم وعدد المرات التي يتم بها إعادة تدوير مادة بلاستيكية ما؟ كما أن وجود الرقم على منتج بلاستيكي ما، هذا لا يعني إمكانية إعادة تدويره، لأننا لا نستطيع إعادة تدوير هذه المنتجات؟ فالأسهم المتتابعة تشد الأذهان إلى الفكرة الخاطئة التي تربط بين رمز الأسهم من جهة، وإمكانية إعادة التدوير من جهة أخرى.

في الحقيقة يمثل هذا الرقم نوع البلاستيك "الراتينجات" (RIC) المستخدم في تصنيع هذا النوع أو ذلك من القوارير وتعرف الأرقام المذكورة ب: رموز هوية الراتينجات أو رقم تعريف البلاستيك ويرمز لها اختصاراً (RIC)، هذه الأرقام تفيدنا أثناء إعادة التدوير وتصبح بالغة الأهمية لتحديد القارورة الأنسب لإعادة استخدامها وتعبئتها كاستعمال شخصي.

لسو الحظ أغلب قوارير الأطفال "البيرونات" و"ألعاب الأطفال" مصنوعة من بلاستيك يحمل الرقم (7) الذي قد يُسبب نفاذ مادة البيزولينول (BPA) وهو كأي استروجين ضوئي اصطناعي معروف بتعطيله للغدد الصماء إذ يُعيق النقل الهرموني في الجسم ويرتبط بكل من سرطان الثدي وسرطان الرحم عند النساء، كما يؤدي إلى تناقص مستويات التستوستيرون عند الرجال وقد رُبط أيضاً بمرض السكري من النمط الثاني وبمقاومة الانسولين وثبت أنه يسبب أذى بالغ الخطورة للأطفال الصغار. لقد قام الاتحاد الأوروبي عام 2006 بمنع كل المنتجات الحاوية على (BPA) المصنوعة للأطفال تحت سن الثالثة. وننصح الأخ المستهلك أن يفحص جيداً القوارير البلاستيكية التي يستخدمها في المنزل لجميع أفراد الأسرة ويتأكد من الأرقام الأكثر أماناً وانتقل تدريجياً إلى تخزين كل الأطعمة في أواني زجاجية أو خزفي.

واليكم بعض التفاصيل الدقيقة لمدلول كل رقم في السلسلة:

الرقم 1 = آمن ويستخدم مرة واحدة (يستخدم غالباً لعبوات مياه الشرب والعصير والمعلبات، عند استخدامه أكثر من مرة يتحول لمادة مسرطنة تنتقل للأكل)

الرقم 2 = آمن وقابل للتدوير (يوجد غالباً في ألعاب الأطفال وعلب الحليب، ولا ينصح باستخدامه للأطعمة)

الرقم 3 = سام وخطير (يستخدم غالباً في التغليف الشفاف، خصوصاً عند استخدامه لفترة طويلة)

الرقم 4 = آمن نسبياً (يوجد غالباً في ألعاب الأطفال وعلب المنظفات وأكياس التسوق، لا ينصح باستخدامه للأطعمة)
الرقم 5 = الأكثر أماناً (يوجد غالباً في العلب الحافظة للطعام، ويمكن استخدامه في المايكرويف والثلاجة ويتحمل درجات الحرارة العالية)

الرقم 6 = سام وخطر (يشبه الفلين الطبيعي ويستخدم في الأكواب وعلب حفظ الطعام، ويمنع استخدامه في بعض الدول)
الرقم 7 = غير مصنف (ينتشر غالباً في علب المياه الكبيرة والرضاعات، يجب أن نتأكد من خلوه من مادة (BPA) ويفضل عدم استخدامه كلياً لاحتمال كونه خليط من الأنواع السابقة)

ولتكون واثقاً من اختيارك القارورة المناسبة، الق نظرة على رقم التعريف البلاستيكي (RIC) الموجود أسفل القارورة، إذا كان 2 أو 4 أو 5 فأنت تستخدم القارورة المناسبة الآمنة. وغير هذه الأرقام فالقارورة أو العبوة غير صحية بالمطلق. كما ننحس عدم استخدام أي نوع بلاستيك لا توجد عليه هذه الرموز. واحذر من استخدام حتى الأنواع الآمنة من البلاستيك في حفظ الأطعمة المحتوية على الأحماض مثل: المخلل والملح، والليمون والطماطم، وبالأخص البلاستيك الملون.